ورشة عمل الخبراء الدوليون حول تطوير مؤشرات التنوع البيولوجي لعام 2010 وما بعده

ورشة عمل يعقدها برنامج الأمم المتحدة للبيئة World Conservation Monitoring Centre (برنامج الأمم المتحدة للبيئة -WCMC)

بالتعاون مع الأمين العام للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (SCBD)

ويستضيفها UK Department for Environment, Food and Rural Affairs (Defra)، وتمولها المفوضية الأوروبية (EC)، و UK Joint Nature Conservation Committee (JNCC) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)

Innovation Centre, Reading، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية

6-8 يوليو 2009

ملخص الورشة

الدعم المقدم لورشة العمل من الجهات التالية:

1. مقدمة

في عام 2010، سوف يقوم الأطراف المشاركون في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD) باستعراض مدى التقدم المحرز نحو تحقيق هدف التنوع البيولوجي العالمي، وكذلك تطوير، خطة إستراتيجية جديدة لما بعد عام 2010 وتحديد الهدف (الأهداف) المرتبطة بها. يتم متابعة التقدم المحرز نحو تحقيق هدف عام 2010 من خلال استخدام إطار عمل المؤشرات، وسوف تعتمد قدرة صناع السياسة و المجتمع على تقييم إنجازاتهم، وتحديد الاستجابات الملائمة، على المعلومات المتاحة من خلال تلك المؤشرات.

في يوليو 2009، عقد الأمين العام للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (SCBD) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) World Conservation Monitoring Centre اجتماعا مشتركا لاستعراض استخدام وفعالية مؤشرات التنوع البيولوجي لعام 2010 والنظر في متضمنات تطوير الأهداف والمؤشرات لما بعد عام 2010. وقد استضاف الورشة UK Department for Environment, Food and Rural Affairs (Defra)، وحصلت على دعم مالي إضافي من جانب برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، والمفوضية الأوروبية (EC) وكذلك من UK Joint Nature Conservation Committee (JNCC). ضمت الورشة ما يزيد عن 70 مشاركا من الخبراء المعينين من جانب الحكومات وممثلي الاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي، ووكالات الأمم المتحدة، والمؤسسات البحثية والأكاديمية وكذلك المنظمات الدولية والحكومية وغير الحكومية الأخرى ذات الصلة. وفيما يلي ملخصا لهذا الاجتماع.

2. الدروس الرئيسية المستفادة من عمليات مؤشرات التنوع البيولوجي لعام 2010

فيما يلي تلخيصا للدروس الرئيسية المحددة في ورشة العمل إثر مناقشات مجموعة العمل في اليوم الأول. وتنقسم تلك الدروس تقريبا إلى ثلاثة فئات: دروس متعلقة بإطار العمل، ودروس متعلقة بالمؤشرات نفسها، ودروس متعلقة بتوصيل المؤشرات.

(أ) *منطق ومضمون إطار العمل*

(أ) سهلت مرونة إطار العمل، والتي تتيح تنفيذه على نطاقات متعددة، من اعتماده سياسيا، وهو ما أدى في المقابل، إلى زيادة الدعم المقدم لتطوير تفاصيل المؤشرات المتضمنة في إطار العمل.

(ب) يعتبر إطار العمل شاملا، ويمكن الاقتفاء به في إطارات عمل أخرى (مثل منهج التحليل البيئي الدوافع، الضغوط، الحالات، التأثيرات والاستجابات)، إلا أن هناك مشكلات تطرأ على توافقهما معا للوصول إلى تكامل المؤشرات في وضع متناسق.

(ت) يتمحور إطار العمل في الأساس حول أولويات الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، إلا أن صلته بالقطاعات الأخرى/عمليات فريق الإدارة البيئية، أقل وضوحا، مما يعرقل من فهمه واستخدامه بما لا يتوافق مع الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

(ث) أدى التطوير المتوازن لأهداف وأغراض الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، ولإطار عمل المؤشر، إلى حالة من التباعد غير المقصودة.

(ج) يمثل تعقد التنوع البيولوجي، وكذلك تعقد إطار العمل، مشكلة مستمرة من حيث وصولهما إلى مختلف الوجهات.

(ح) مجموعة المؤشرات الحالية غير مكتملة في عدد من المجالات؛ تشمل على سبيل المثال. الموارد الوراثية البرية، وجودة النظام الأيكولوجي، وخدمات النظام الأيكولوجي، والاستخدام المستدام، والرفاهية الإنسانية، الوصول إلى الموارد وتقاسم المنافع والمعرفة الوطنية المحلية، وكلا من التهديدات والاستجابات بشكل أكثر توسعا.

(ب) *تطوير المؤشر*

(أ) ثمة توتر بين الدقة العلمية وتوصيل نتائج المؤشرات إلى عدد من الوجهات. إلا أن كلاهما مطلوب.

(ب) تم تطوير بعض المؤشرات بشكل جيد، إلا أن البعض الآخر لا يزال تحت التطوير.

(ت) يجب توثيق عملية تمثيل وملائمة البيانات التي تشكل المؤشرات على نحو شفاف، وكذلك يجب تحسين التغطية الجغرافية/التصنيفية/الزمنية لها.

(ث) يجري في الوقت الحالي تطوير طرق تقييم أهمية التغيير والتقدم نحو تحقيق الهدف.

(ج) ليست هناك عملية أو معايير واضحة لتقييم الدقة العلمية للمؤشرات.

(ت) *التواصل*

(أ) كان من ثمار التركيز على النتائج إيجاد عقول مركزة وهمم عالية، إلا أن غياب الأهداف الواضحة والوعي المتزايد قد مثل حاجزا أمام رفع الاهتمام العام.

(ب) غالبا ما كان التواصل موجها لغرض بعينه حيث ركز بشكل أكبر على تقديم التقارير بدلا من تركيز الجهود المنتظمة لنقل الدروس المستفادة من المؤشرات، وثمة تحديا خاصا يتعلق بتوصيل "الأخبار السيئة".

(ت) يعني التنوع البيولوجي الأشياء المختلفة من القطاعات المختلفة – إلا أن رسائل المؤشرات الفردية، وكذلك المجموعة ككل، لا تأخذ ذلك في الحسبان على نحو كامل.

3. النتائج والتوصيات المقدمة لمؤشرات ما بعد عام 2010

سوف يعتمد اختيار مؤشرات الفترة التي تلي عام 2010 على الهدف (الأهداف) التي تتبناها الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي. إلا أن تلك الأهداف يجب أن تكون قابلة للقياس، وهو ما يعتمد في المقابل على قدرتنا العلمية لتطوير وتقديم المؤشرات الملائمة لمتابعة التقدم. لذا، فإن تطوير الأهداف والمؤشرات يجب أن يتم جنبا إلى جنب من خلال عملية تكرارية.

(أ) *التوصيات الرئيسية لمؤشرات ما بعد عام 2010*

حددت ورشة العمل سلسلة من التوصيات كان من أهمهما ما يلي:

(أ) يجب الحفاظ على/تطوير مجموعة صغيرة (10- 15) من المؤشرات الرئيسية الواسعة النطاق، التي ترتبط بوضوح بالهدف الرئيسي والأهداف الفرعية ويتم التأكيد عليها كذلك من قبل المؤشرات الفرعية/المعايير الأكثر تحديدا، بهدف توصيل مجموعة المؤشرات من خلال رسائل رئيسية وواضحة ذات صلة بالسياسة، في حين الحفاظ على إطار عمل مرن يفي بالاحتياجات الوطنية/الإقليمية.

(ب) يجب تعديل وتبسيط إطار العمل الحالي للمؤشرات العالمية في أربعة "مجالات مركزية": التهديدات الموجهة للتنوع البيولوجي؛ حالة التنوع البيولوجي؛ خدمات النظام الأيكولوجي، و؛ استجابات السياسة. يجب إعادة تنظيم المؤشرات الحالية مع إطار العمل الجديد، حسب الحاجة، بهدف الحفاظ على استمراريتها وتعزيز استخدامها. يجب تفسير وتوثيق العلاقات بين المجالات المركزية والمؤشرات والأهداف بشكل واضح، بما في ذلك الأساس والافتراضات العلمية الخاصة بكل منها.

(ت) يجب تطوير بعض المعايير الإضافية حول التهديدات التي تستهدف التنوع البيولوجي، وحالة التنوع، ومدى وحالة النظام الأيكولوجي، وخدمات النظام الأيكولوجي واستجابات السياسة بهدف تقديم مجموعة أكثر تكاملا ومرونة من المؤشرات التي تسهل مراقبة التقدم المحرز نحو تحقيق هدف ما بعد عام 2010 والتي تربط إجراءات ونتائج التنوع البيولوجي بالمنافع العائدة على الشعوب.

(ث) يجب القيام بمزيد من التطوير للقدرة الوطنية لتطبيق إطار العمل، وتطوير المؤشر، وتجميع البيانات وإدارة المعلومات وإتاحتها بالشكل الملائم لتعزيز كفاءة الدول على تطوير، ومراقبة وتوصيل المؤشرات بطريقة تشاركية، ومستدامة ومتكاملة؛ وربطها بالعمليات الأخرى مثل، فرق الإدارة البيئية على كافة المستويات.

(ج) يجب إعطاء الأولوية لتطوير إستراتيجية توصيل أهداف ومؤشرات ما بعد عام 2010 بهدف توصيل مناقشات السياسة وضمان التوصيل الفعال للرسائل المنبثقة من المؤشرات لكافة القطاعات (بما في ذلك، *بين أشياء أخرى*، تقديم الحالات ذات الصلة بالرفاهية الإنسانية، وتحديد المدعمين، وتعزيز عملية إبلاغ منتظمة، الخ).

(ح) يجب الحفاظ على عملية/شراكة مرنة وشاملة لتطوير مؤشر ما بعد عام 2010 وإتاحتها كما ينبغي بهدف زيادة التعاون في التطوير، ومراقبة الجودة، وتنفيذ وتوصيل المؤشرات لكافة المستويات، بما في ذلك تبادل الخبرة وبناء القدرة.

(ب) *توصيات إضافية ونقاط عمل*

تم تقديم التوصيات الإضافية التالية والتي تتعلق بالهدف، وإطار العمل، والمؤشرات والعملية:

(أ) يجب أن يراعي هدف ما بعد عام 2010 التنوع البيولوجي، وخدمات النظام الأيكولوجي والرفاهية البشرية، وتقدير الروابط بينها، حتى يتم توصيلها على نحو فعال وكذلك تحسين تفهم العلاقة الوثيقة بينها.

(ب) يجب أن يتضمن الإطار الزمني للهدف الفترة الزمنية الكافية لتحسين حالة التنوع البيولوجي وكذلك المعايير المؤقتة التي تلبي عملية التقديم السريع للتقارير اللازمة لملائمة السياسة.

(ت) يجب صياغة الهدف من حيث المستوى أو التغيير وليس من حيث معدل التغيير (على سبيل المثال، الحفاظ على واستعادة المستويات بدلا من تقليل معدل الخسارة)، بهدف تسهيل رفع التقارير وتوصيل كافة المؤشرات.

(ث) يجب وضع عملية تحديد الهدف في الحسبان، على ألا تتقيد بمدى توافر البيانات، والخطوط الرئيسية والنطاقات، لإتاحة تطوير المؤشرات الجادة.

(ج) يجب أن تتبع عملية تطوير المؤشرات أفضل الممارسات العلمية المتاحة التي تسمح بتطوير مجموعة واضحة وموثوقة من المؤشرات، والتي تسمح كذلك بالتأكد من أن كل مؤشر له وثائق واضحة، واستعراض نظراء، ومنهجية معروفة؛ مع الوصول إلى البيانات الأساسية؛ ومراقبة جودة البيانات؛ والخضوع للاختبار المبدئي والمراجعة الدورية المستقلة للنتائج، للحصول على نتائج مؤشرات مفهومة، ومناسبة من الناحية العلمية.

(ح) فيما بين المؤشرات الحالية، يجب إسقاط المؤشرات التي تكون احتمالية تجميع البيانات بها ضئيلة والتي تكون أهميتها/ملائمتها المستمرة منخفضة، حتى يتم استخدام موارد مالية وبشرية محدودة.

(خ) يجب البحث عن التضافرات في استخدام المؤشر عبر فريق الإدارة البيئية، من خلال استخدام أفضل طرق المعلومات المتاحة، والشبكات ومجموعات البيانات، بهدف توجيه عمليات رفع التقارير وبالتالي زيادة الكفاءة والتكلفة الفعالة.

(د) يجب إعطاء أولوية كبيرة لتوسيع التغطية التصنيفية، والبيومية والجغرافية للمؤشرات الحالية (خاصة مؤشرات حالة التنوع البيولوجي)، على سبيل المثال من خلال التمويل المتزايد لتجميع البيانات الواقعية (وبناء القدرات) خاصة في المناطق الغنية بالتنوع البيولوجي، من خلال إستراتيجية منسقة وعالمية لرصد التنوع البيولوجي، بهدف تقديم تقييم قوي، وموثوق وممثل لحالة التنوع البيولوجي والتهديدات الموجهة إليه، والإجراءات الواجب اتخاذها.

(ذ) يجب توسيع المؤشرات التي تدخل في إطار المجال المركزي "لتهديدات التنوع البيولوجي" بحيث تشمل المحفزات الإضافية المباشرة وغير المباشرة (أو التهديدات) طبعا لانطباقها أو علاقتها بالتنوع البيولوجي، وخدمات النظام الأيكولوجي ورفاهية الإنسان، والاستفادة على قدر الإمكان من البيانات المجمعة فعليا (على سبيل المثال، البنك الدولي، التغير المناخي الخ). ويجب ربط مؤشرات التهديد هذه بدقة مع معايير التنوع البيولوجي المناسبة حتى يتضح لصانعي السياسة الإجراءات التي يجب اتخاذها للحد من التهديدات التي تؤثر على تغير التنوع البيولوجي.

(ر) يجب أن تكون المؤشرات الفردية قابلة للتصنيف، على سبيل المثال في المجموعات الوظيفية، المجموعات التصنيفية، والمناطق الإحيائية الجغرافية، حتى تسمح بتحديد توجهات وأولويات العمل على نطاقات ذات مغزى.

(ز) يجب تبني عملية واسعة النطاق في بداية الأمر، إلا أنها عملية ذات تكلفة فعالة للمراجعة، (والتي تشمل المدخلات المستقلة) لمجموعة المؤشر، في الفترات المناسبة (مع الأخذ في الحسبان الحاجة إلى الاستقرار على قدر الإمكان)، لإتاحة التكيف مع الاحتياجات والدروس المستفادة الجديدة من الخبرة، بهدف الحفاظ على ملائمة المؤشرات لهذا الغرض.

4. الخطوات القادمة

سوف يتم إتاحة التقرير الكامل لاهتمامات ونتائج ورشة العمل في بداية سبتمبر (انظر www.cbd.int/doc/?meeting=EMIND-02)، وسيتم تقديمه للأمين العام للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي لإدراجها كوثيقة معلوماتية في SBSTTA 14، وكمساهمة للأحداث الأخرى في عملية تطوير الخطة الإستراتيجية لاتفاقية التنوع البيولوجي لما بعد عام 2010. كما سيتم توزيع نتائجه على نطاق واسع لاستخدامها من جانب فرق الإدارة البيئية الأخرى، وعن طريق المبادرات المتعلقة وكذلك عن طريق عمليات المؤشر الإقليمية والوطنية.

ويتوقع أن تثير ورشة العمل أنشطة متابعة إضافية، تشمل المزيد من التطوير والتعاون لأطر عمل المؤشرات المقترحة. وسيتم متابعة تلك الأنشطة على قدر الإمكان من جانب الأمين العام لبرنامج 2010 BIP في برنامج الأمم المتحدة للبيئة - WCMC ونشرها من خلال الموقع الإلكتروني لبرنامج 2010 BIP (www.twentyten.net).

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

د. مات والبول
برنامج الأمم المتحدة للبيئة – WCMC، 219c Huntingdon Road, Cambridge CB3 0DL, UK
البريد الإلكتروني: matt.walpole@unep-wcmc.org